مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد 14،العدد01 – 2023 / ص ص:254- 273

معوقات الاتصال والتنشيط لدى جمعية الإحسان -عزابة في ظل جائحة كرونا

Obstacles to communication and animation at AZZABA EL IHSAN association In the shadow of the Corona pandemic

جهيدة اوغيدني[1]، كمال بلخيري[2]*
[1] جامعة سطيف2 (الجزائر)،djahidakh45@gmail.com
[2] جامعة سطيف2 (الجزائر)،k.belkhiri73@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2021/04/26 ؛ تاريخ القبول : 2022/12/26 ؛ تاريخ النشر : 2023/01/31

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز معوقات الاتصال والتنشيط لدى الجمعيات الخيرية المحلية في ظل جائحة كورونا. فالاتصال يعد محور العلاقات الاجتماعية والتنظيمية، والجمعيات واحدة من التنظيمات الاجتماعية التي تحتاج للاتصال للقيام بمهامها لتنمية المجتمع وتحقيق أهدافها.وجمعية الإحسان عزابة واحدة من الجمعيات المحلية الناشطة في مجال نقل الجنائز وإعانة المرضى ذوي الأمراض المزمنة مثل السكر والسرطان وذوي الاحتياجات خاصة الأطفال، بترميم بعض بيوت هذه الأخيرة وتقديم الأدوية والكراسي المتحركة والاتصال بالأطباء لمساعدة المرضى أو القيام بالقوافل الطبية والتنقل إلى بعض الحالات الخاصة أو المعزولة وغيرها وتلبية حاجاتهم.

استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي لتحليل الظاهرة وتفسيرها لأنه المنهج المناسب لهذه الدراسة، واستخدمنا المسح الشامل لأعضاء الجمعية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات في الاتصال والتنشيط لدى الجمعيات خلال فترة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الاتصال؛ التنشيط؛ الجمعيات؛ معوقات الاتصال؛ جائحة كورونا.

Abstract

This study aims to highlight the obstacles to communication and animation of local charities in the shadows of the Corona pandemic. Communication is the focus of social and organizational relations, and associations are one of the social organizations that need communication to do out their activities to develop society and achieve their objectives.

Al-Ihssan Association is one of the local associations active in the field of funeral transportation and helping patients with chronic diseases such as diabetes, cancer, and those with special needs children, by renovating some of the latter's homes, providing medicines and wheelchairs, contacting doctors to help patients, carrying out awareness campaigns, and moving to some special or isolated cases and others to help them. And meet their needs.

We used in our study the descriptive approach to analyze and interpret the phenomenon because it is the appropriate approach for this study, and we used the comprehensive survey of the members of the association. The results of the study found that there were obstacles to communication and animation during the corona period.

Keywords: communication; animation; associations; obstacles to communication; corona pandemic

* كمال بلخيري

مقدمة :

الاتصال عملية اجتماعية وإنسانية، إذ لا يمكن للإنسان أن يعيش بمفرده فهو مدني بطبعه كما يرى ابن خلدون، والاتصال عملية معقدة تتقاطع فيها العديد من الاختصاصات منها النفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها، و الاتصال الفعال يقتضي التفاعل المستمر بين الطرفين مما يولد الحيوية والنشاط في العملية الاتصالية، وهذا ما يقتضيه النشاط الجمعوي

فالجمعيات كيانات أو تنظيمات اجتماعية تعمل في اطار منظم لتقديم المساعدة والمؤازرة والمساعدة على حل مشاكل الفئات الهشة من المحتاجين واليتامى وذوي الاحتياجات الخاصة وغير ذلك من الفئات التي تحتاج إلى الدعم والمساعدة والتكافل الاجتماعي من قبل الجمعيات خاصة والمجتمع عامة قصد العيش الكريم.

غير أنه لقيام الجمعيات بمهامها وتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع وتلبية حاجياته، تحتاج إلى استراتيجيات وأساليب اتصالية حتى تصل إلى الفئات المستهدفة سواء من الفئات الهشة التي تحتاج إلى المساعدة أو المتبرعين من ذوي البر والإحسان الذين يقومون بالدعم المالي والمادي لهذه الجمعيات، أو المتطوعين الذين يقومون بمجهودات جبارة في سبيل الوصول إلى هذه الفئات سواء في المقر أو عبر الهاتف أو المواقع الاجتماعية وأهمها الفايسبوك.

إذ يعمل أعضاء الجمعية والمتطوعين عبر مختلف الطرق الاتصالية والإقناعية والتنشيطية للمساهمة في حل مشاكل واحتياجات هذه الفئات الهشة عن طريق جمع التبرعات المالية والمادية خاصة خلال فترة كرونا التي أثرت على الاتصالات المباشرة للأفراد وعلى القدرات الشرائية لذوي الدخل الضعيف، وازدادت الفئات الهشة هشاشة، مما أدى بالمجتمع المدني، خاصة الجمعيات المحلية إلى دق ناقوس الخطر والعمل على مساعدة الأفراد والمؤسسات في ظل تفشي العدوى وزيادة عدد الموتى.

جمعية الإحسان للتكفل بالموتى وإعانة المرضى واحدة من الجمعيات التي ظلت تنشط طيلة هذه الفترة رغم العراقيل التي صادفتها بتعقيم العديد من الأماكن العمومية وتقديم الأدوية لذوي الأمراض المزمنة كالسكري والسرطان والكراسي المتحركة والعصي للمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك القيام بحملات علاجية بمشاركة بعض الأطباء إلى المناطق النائية من ضواحي بلدية عزابة أو مناطق الظل، خاصة للحالات الاستعجالية المستعصية بالتنقل إلى الطرقات الوطنية والأماكن العمومية لجمع المبالغ المطلوبة للعلاج من خلال عرض صور للحالات ونوع المرض.

من هذا المنطلق جاءت فكرة الباحث في التساؤل عن المعوقات الاتصالية والتنشيطية التي تحد من الممارسات وفعالية الجمعية أثناء قيامها بهذه العمليات خلال فترة كرونا. وعليه يمكن طرح الإشكال التالي:

ما هي معوقات الاتصال والتنشيط لدى جمعية الإحسان في ظل جائحة كرونا؟

والذي يعبر عنه بسؤالين فرعيين هما:

- ✓ ما هي أهم معوقات الاتصال لدى جمعية الإحسان في ظل جائحة كرونا؟
- ✓ ما هي أهم معوقات التنشيط لدى جمعية الإحسان في ظل جائحة كرونا؟

الفرضية العامة

للاتصال والتنشيط لدى جمعية الإحسان معوقات إدارية واجتماعية في ظل جائحة كرونا.

والتي تتفرع عنه **أربع فرضيات جزئية هي:**

- ✓ يساهم تعنت الإدارة في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كرونا.
- ✓ يساهم نقص وعي المجتمع في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كرونا.
- ✓ يساهم نقص الامكانيات في قلة التنشيط لدى الجمعية في ظل جائحة كرونا.
- ✓ يساهم ضعف التحكم في تقنيات التنشيط في ضعف التنشيط لدى الجمعية في ظل جائحة كرونا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعا حيويا يعد في نظر العديد من المفكرين عصب الحياة الاجتماعية والجمعوية، وبالرغم من الدراسات التي أنجزت في مجال الاتصال إلا أنه لم ينل حظه الكافي في مجال الجمعيات حسب اطلاع الباحث، بالإضافة إلى ندرة الدراسات حول التنشيط والتنشيط الجمعوي والاجتماعي.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تكتسيها هاتين العمليتين (التنشيط-الاتصال) في الجمعيات والمعوقات التي تصادفها في أداء مهامها اتجاه المجتمع لمساعدة الفئات الهشة من المرضى الفقراء (أمراض مزمنة) وذوي الاحتياجات الخاصة في ظل فيروس كورونا ومنها جمعية الإحسان خاصة في مجال الأدوية في ظل غلق الحدود، ودفن موتى هذه الجائحة في ظل نقص الامكانيات وانتشار العدوى وازدياد البطالة.

أهداف البحث:

يعتبر الاتصال والتنشيط عملية حيوية في النشاط الجمعوي من اجل القيام بمهامها قصد تطوير المجتمع وتنميته، لكنه أصبح ضرورة تفرضها البيئة الصحية في ظل انتشار جائحة كورونا في العالم عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، ولذلك من أهداف هذه الدراسة نجد:

- ✓ تقديم صورة واضحة عن الاتصال والتنشيط في الجمعيات المحلية.
- ✓ الاهتمام بالعملية الاتصالية (جمعية-فئات مستهدفة) لما لها من أهمية.
- ✓ التعرف على معوقات الاتصال والتنشيط الجمعوي لدى الجمعية خلال فترة كورونا
- ✓ الاستفادة من النتائج التي تتوصل إليها الدراسة فيما يخص الاتصال والتنشيط لدى الجمعيات المحلية خلال فترة كورونا.

الدراسات السابقة:

دراسة إيناس رغيس(2019/2018) بعنوان " الاتصال العمومي الجواري ودوره في تحسين الخدمة العمومية " هدفت الدراسة إلى التعرف على اسهامات حصول المواطن على المعلومات الادارية أو التنموية في تحسين مستوى الخدمة العمومية المقدمة بالإدارة الاقليمية. وعلى اسهامات وسائل الاعلام الجوارية في تحسين الخدمة العمومية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت كل من الاستبيان والملاحظة والمقابلة لجمع البيانات، وعينة قصدية. حيث توصلت إلى كون الاتصال العمومي يساهم في تحسين الخدمة العمومية عبر تحسين تداول المعلومات المختلفة وتحقيق مشاركة المواطنين غير أن الطريقة المتبعة لا تكرس شفافية وتدفق المعلومات الخاصة بالخدمات العمومية. كما أبانت أن الاجراء التنظيمي للاتصال على المستوى الاقليمي خاضع لقرارات مركزية لا علمية.

دراسة صمبة فاطمة وعبلة فطيمة (2015/2014) حول "دور العمل التطوعي في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية-دراسة ميدانية بالجمعيات الخيرية ببلدية أدرار". هدفت إلى التعرف على واقع العمل التطوعي وكيف يسهم في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية.

اعتمدت على المنهج الوصفي وعينة قصدية، وتوصلت إلى أن العمل التطوعي يفعل العملية الاتصالية للجمعيات الخيرية من خلال مختلف الأعمال والنشاطات والاعانات المقدمة للمحتاجين.

دراسة بوخنفوف ياقوت: (2016\ 2017) الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر-دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية سطيف"، هدفت إلى التعرف على واقع الحركة الجمعوية بالجزائر وفيما تتجلى اسهاماتها.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة واستنتجت تبني الجمعية الجزائرية للميدان التطوعي الخيري بشكل أساسي في برامجها والتي تهدف إلى خدمة المجتمع.

دراسة ساندي عبد الله العتوم ولبنى مخلد العضايلة(2017) بعنوان " الجمعيات الخيرية ودورها في الحد من الفقر-دراسة على عينة من الجمعيات الخيرية في محافظة جرف" من بين أهدافها التعرف إلى المعوقات التي تحد من أداء الجمعيات الخيرية لدورها للحد من الفقر.

استخدمت الدراسة الممسح الاجتماعي وعينة قصدية. وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المعوقات التي تواجهها الجمعيات الخيرية تعزى لمتغير سنة التأسيس، سواء كانت ادارية أو مالية أو مجتمعية أو تشريعية.

دراسة هبة عاطف السيد محمود عوض(2017) حول " دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين" دراسة ميدانية على الأطفال ذوي الاعاقة بمحافظة الدهلقية. هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه

الجمعيات في حماية حقوق الانسان. وابراز أهمية وسائل الاعلام في توعية ذوي الاحتياجات الخاصة بحقوقهم. وطرحت سبع تساؤلات للإجابة عن هذه الدراسة منها: هل تلعب الجمعيات الأهلية دورا حيويا في تفعيل حماية حقوق المعاقين؟ ما دور وسائل الإعلام في توعية هذه الفئات؟

وهي دراسة وصفية استخدمت الملاحظة بالمشاركة مع جمهور الجمعيات التي تمت داخلها وأداة المقابلة مع مديري الجمعيات الأهلية المهتمة بهؤلاء الأطفال وأداة الاستبيان للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

توصلت إلى أن هناك دور فعال للجمعيات الأهلية بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في العديد من الخدمات منها على المستوى التعليمي والتأهيلي والترفيهي.

دراسة مريم بوشلاق وحليمة شيتور(2017/2016) حول " دور الاتصال في تفعيل عملية التنشيط الثقافي" دراسة مسحية لمؤسسات الثقافة لولاية المسيلة. هدفت إلى ابراز دور الاتصال في تحقيق فعالية البرامج والأنشطة والثقافية. تساءلت حول مساهمة الاتصال في التنشيط الثقافي داخل المؤسسة الثقافية. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت الاستمارة والمقابلة لجمع البيانات، وعينة قصدية. بينت الدراسة أن المؤسسات الثقافية تعتمد على المنشطين الذين لديهم الكفاءة والخبرة والمهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة وفي حدود علمنا ما اطلعنا عليه من تراث وجدنا قلة من الدراسات الميدانية التي تناولت الاتصال في ميدان الجمعيات وندرة في مجال التنشيط الجمعوي خاصة في ظل جائحة كورونا، غير أنه وفي حدود ما أتيح لنا من دراسات وجدنا أنها تتفق معها في موضوع الاتصال وكذا الجمعيات وطرح الموضوع وطريقة المعالجة. وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب وتختلف معها في أخرى، كما أن نتائجها تختلف معها بحكم الزمان والمكان الذي أجريت فيه.

I. مدخل مفاهيمي:

I.1- الاتصال الجمعوي(Associative communication) :

يعرفه **رشاد عبد اللطيف** بـ: " تلك العملية التي يتم من خلالها نقل الآراء والأفكار والمعنى والخبرات من الجمعية أو أعضاء الجمعية المكلفون بنقل هذه الآراء والأفكار والمعاني والخبرات عن طريق أساليب ووسائل اتصالية وفق ميزانيتهم إلى جمهورها من المجتمع الواسع والعريض والمختلف الفئات أو إلى جمهور مستهدف من قبل الجمعية ". (ساحلي علي، بكاي رشيد: 2017، ص265)

المفهوم الإجرائي للاتصال الجمعوي:

مما سبق نعرف الاتصال الجمعوي إجرائيا على انه " كل الكلام والحوار والمناقشة والمعاني وتعبيرات الوجه والمهارات والقيم والاتجاهات والخبرات والأفعال التي يقوم بها أعضاء الجمعية والمتطوعين اتجاه الفئات

المستهدفة، والتي تؤدي إلى إحداث علاقة تفاهم وتفاعل، بين طرفين العملية الاتصالية، فينتج عنها تغيير في الأفكار أو السلوك، قصد تحقيق هدف الجمعية".

2.I- مفهوم التنشيط (Animation):

أما بالنسبة للتنشيط، فالتنشيط لغة مشتق من الفعل نشط. ونشط الرجل ينشط نشاطا طابت نفسه للعمل وغيرو. وفي عمله خف وأسرع فهو ناشط ونشيط. والرجل نشط أهله أو دوابه. فهو منشط ونشيط. وطريق ناشط ينشط أي يخرج من الطريق يمنة ويسرة. (بطرس البستاني: 1992، ص 894)

أما اصطلاحا خلص ميشيل هافاردMICHELS HARALD المتتبع لتطور التنشيط في ألمانيا على أن " التنشيط، بمعناه الواسع، يغطيRECOUVRE مجموعة من الأنشطة، بالمقاييس DE MESURESوالتدخلات، اهدافه مرتبطة بوقت الفراغ (التحرر، الاكتشاف، الاتصال والابداع، الخ) التي تحدد النشاط والكفاءة في المجال المهني لقضاء أوقات الفراغ التي تمارس على مستويات متعددة من التدخل (من المجتمع الميكرو إلى المجتمع الماكرو) والتي تمارس في أنظمة فرعية متعددة".(Heinz Moser et al: 2004 , p 7)

ونعرف التنشيط **اجرائيا** على أنه مجموعة من الاجراءات والتقنيات والوسائل والمهارات والممارسات التي تستعملها الجمعيات في التواصل مع جمهورها المستهدف (الفئات الهشة والمتبرعين والمتطوعين) من أجل تنمية وتعزيز قدرات ومهارات الأفراد وتنمية العلاقات بينهم من أجل التعاون في حل المشكلات لتحقيق الهدف المنشود.

3.I- مفهوم الجمعية(Association) :

أما الجمعية لغة فيعرفها القاموس محيط المحيط نسبة إلى الجمع. وعند المولدين على جماعة من الناس منتظمة أو غير منتظمة يجتمعون لأجل مقصد معين ج جمعيات. (بطرس البستاني: 1992، ص 133) والجمع مصدر جمع وهو خلاف التفريق، وتجمع الشيء ضد تفرق(بطرس البستاني: 1992، ص 122)

وتعرف الجمعية بأنها " منظمة اجتماعية غير مربحة، العمل فيها يقوم على أساس تطوعي وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج إليها المجتمع، يحتاج أعضاء الجمعيات الاشتراك في جميع مراحل العمل بها، يطلق عليها في الولايات المتحدة اسم القطاع الثالث على أساس أن الدولة هي القطاع الأول والقطاع الخاص هو القطاع الثاني الهادف إلى تحقيق الربح".(توفيق حسن فرج محمد: 1986، ص 314).

II - الدراسة الميدانية:

1.II - المنهج :

يعتبر المنهج العمود الفقري في البحث العلمي الذي ترقى من خلاله البحوث أو الدراسات إلى مستوى العلمية، ويكون عن طريق إتباع مجموعة من الخطوات العلمية التي تميزه عن سواه، حيث يتوقف اختيار نوع المنهج في أي بحث على طبيعة الموضوع المعالج، ونوعية المشكلة والأهداف المراد الوصول إليها، وكذا الإمكانات المتوفرة لدى الباحث، بالإضافة إلى الوقت المتاح لإنجاز البحث. وقد انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة قيد الدراسة وتحليلها وتفسيرها للتحقق من معوقات الاتصال والتنشيط في جمعية الاحسان للتكفل بالجنائز وإعانة المرضى في ظل جائحة كورونا.

2.I I - مجتمع البحث :

تتكون جمعية الإحسان من ثمانية وعشرين (28) عضوا، وقد انتهجنا أسلوب المسح الشامل لأعضاء الجمعية، وتم تطبيق استمارة بالمقابلة مع جميع الأعضاء.

3.I I - العينة :

تعرف العينة على أنها " نموذج يمثل جانبا أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات". (عامر قنديلجي، 1999، ص: 137) إلا أنه يمكن القول أنه لا يوجد اتفاق عام فيما يخص تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية، وإنما يعتمد ذلك على طبيعة مجتمع الدراسة والأهداف المراد الوصول إليها. ونوع عينة دراستنا هي العينة القصدية وذلك لكوننا اخترنا جمعية الاحسان من بين 106جمعية تنشط على مستوى بلدية عزابة إلى غاية نهاية ديسمبر 2020.

III - مجالات الدراسة:

1.III- المجال المكاني:

أجريت الدراسة ب **"جمعية الإحسان للتكفل بالجنائز وإعانة المرضى عزابة "** وهي جمعية محلية بلدية من مجموع مئة وستة جمعية متواجدة على مستوى بلدية عزابة حتى نهاية شهر ديسمبر2020، تنشط ببلدية عزابة وضواحيها خاصة مناطق الظل بهذه البلدية وحتى الدائرة، تأسست في 11 سبتمبر 2016 بنهج الأمير عبد القادر عزابة، تتكون من خمسة عشرة عضو بما فيهم رئيس الجمعية، تنشط في إطار نقل الجنائز عن طريق سيارة إسعاف ملك للجمعية وكذا إعارتها لمن يطلبها لهذا الغرض أو لنقل المرضى في حالة خطيرة، استغلت هذه السيارة لنقل الجنائز والدفن خلال فترة كرونا.

كما أنها تقوم بمساعدة المرضى ذوي الأمراض المزمنة مثل الداء السكري، السرطان، الضغط الدموي وذوي الاحتياجات الخاصة خاصة الفقراء بالأدوية والكراسي المتحركة والعصي والألبسة والمواد الغذائية وغيرها. كما تعمل على جمع التبرعات لبعض المصابين بأمراض مستعصية للمداواة خارج الوطن عن طريق الاتصال الالكتروني (نشر الحالات على صفحة الفايسبوك) والاتصال المباشر والتنشيط بالطرقات والأماكن العمومية سواء أعضاء الجمعية أو بمساعدة متطوعين بها، ناهيك عن جمع تبرعات بالدم عند طلب الإعانة من الجمعية وذلك عن طريق الاتصال المباشر أو الهاتف أو موقع التواصل الاجتماعي.

بالإضافة إلى القيام بحملات أو قوافل طبية بمساعدة أطباء إلى مناطق الظل للقيام بفحوصات وتقديم الأدوية للمرضى خاصة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تقوم بترميم منازل بعض ذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء في بعض هذه المناطق.

2.III- المجال البشري:

يقصد به المجتمع الإحصائي الذي تجرى فيه الدراسة، ويتكون مجتمع دراستنا من كل أعضاء جمعية الإحسان وهم ثمانية وعشرون (28) عضوا، وهو عدد مقبول بالنسبة لتأسيس الجمعيات البلدية الذي يقدر كأدنى حد بعشرة أعضاء في القانون الأساسي للجمعيات 06\2012.

3.III- المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من5 ديسمبر2020 إلى غاية 28 جانفي2021 ابتداء بالدراسة الاستكشافية إلى غاية بداية توزيع الاستمارة في 14 جانفي.

IV - أدوات جمع البيانات :

1.IV - الاستمارة:

تعد الاستمارة إحدى تقنيات جمع المعلومات الأكثر شيوعا، إذ تعتمد على منهجية دقيقة، تتمحور حول عدة محاور حول موضوع الدراسة، التي تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تغطي هذه المحاور، بغرض جمع معلومات من المبحوثين والتحقق من الفرضيات، ومن مميزاتها الحصول على معلومات من مصدرها أي من المبحوث نفسه دون وسيط، كما أنها تختصر الجهد والوقت والتكلفة، إضافة إلى سهولة معالجة بياناتها إحصائيا.

شملت دراستنا بناء استمارة بحث تضمنت سبعة وثلاثون سؤالا (1-6) متعلقة بالبيانات الشخصية و (24) عبارة حول فرضيات الدراسة.

2.IV - المقابلة:

استخدمنا المقابلة مع رئيس الجمعية في الدراسة الاستكشافية لجمع بيانات عن الجمعية ونشاطها، ساعدتنا في الإحاطة بالموضوع. وتعد المقابلة إحدى التقنيات الأساسية لجمع البيانات وجها لوجه لذلك فهي تتميز بغزارة البيانات وقد أشار عبد الغني عماد في مؤلفه (البحث الاجتماعي 2002) إلى أنها " الوسيلة الأساسية في الدراسات الميدانية للوصول إلى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون النزول إلى واقع المبحوث والاطلاع على ظروفه المختلفة والعوامل والقوى التي تؤثر فيه". (سلمى كوندة، 2019\ 2020، ص: 171-170).

صدق الأداة:

تم اختبار صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من أساتذة قسم علم الاجتماع لجامعة 20 أوت سكيكدة 1955 لتصحيحها وإبداء وجهة نظرهم إزائها، حيث قدموا لنا بعض الملاحظات والتوجيهات، وبناء عليها قمنا بإلغاء بعض العبارات التي لا تتناسب مع الدراسة وتعديل أخرى.

المعالجة الإحصائية:

بعد توزيع الاستمارات ومعالجتها إحصائيا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية SPSS بطبعته 26استخدمنا مجموعة من الأدوات لعرض وتحليل النتائج المتحصل إليها منها النسب المئوية والأعمدة التكرارية والدوائر النسبية وكذا المتوسطات الحسابية لمعرفة معوقات الاتصال والتنشيط لدى جمعية الإحسان في ظل كورونا.

V - تحليل وتفسير البيانات :

1.V - تحليل وتفسير البيانات الشخصية :

من البيانات الشخصية يمكن الوقوف على الخصائص الديمغرافية والسوسيوثقافية التي يتميز بها مجتمع الدراسة وتركيبته النفسية والاجتماعية، والتي تفسر بدورها أبعاد ودلالات الاتصال والتنشيط ومعوقاته في ظل جائحة كورونا.

من الجداول الاحصائية المستخرجة ببرنامج SPSSنستنتج أن مجتمع البحث ذكوري بامتياز، ويفسر توجه الذكور إلى هذا النوع من الأنشطة الجمعوية الخيرية نوع نشاط الجمعية خاصة فيما يخص نقل الجنائز ومساعدة المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة خاصة في المناطق المعزولة وهو ما يشق على الفتيات، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة ساندي عيد الله العتوم ولبنى مخلد **(2017)** التي توصلت إلى أن الذكور يمثلون نسبة 48.8% فقط من رؤساء الجمعيات الخيرية وأعضائها وتتفق معها في المستوى العملي. أما بالنسبة للسن فالملاحظ أن الفئة (35-50) سنة تمثل أكبر نسبة مئوية وهو ما يفسر نضج هذه الطبقة واتجاهها إلى فعل الخير وتشكيلها لتنظيمات اجتماعية لتنظيم عملها، تليها الفئة الأقل من35 سنة التي تتميز بالنشاط والحيوية وانضمامها للتنظيمات الاجتماعية كان بصفة أقل لأنها تبتعد عن الرسميات في الغالب لكنها تساعد هذه الأخيرة في شكل متطوعين.

أما بالنسبة للمستوى الدراسي فيغلب على أعضاء الجمعية المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 42.9% يليه كل من المستوى المتوسط والجامعي بنفس النسبة فيما تنعدم نسبة الأمية لدى أعضاء الجمعية. في حين أن أكبر مدة انخراط بالجمعية تمثل نسبة % 71.4 وهي تفسر أن جل الأعضاء هم من يشكلون الأعضاء المؤسسين أما باقي النسب فقد تفسر بخروج ودخول بعض الأعضاء، أما بالنسبة للوظيفة الأصلية لأعضاء الجمعية فإنهم يمارسون نشاطات مختلفة باستثناء نسبة % 21.4 عضو بطال، كما أن كل الأعضاء يقطنون بنفس البلدية مقر الجمعية مما يساعدهم على القيام بأنشطة الجمعية في الفترة المسائية والليلية.

2.V - تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بمساهمة تعنت الإدارة في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا :

الجدول رقم (1): يبين وجود صعوبات في تواصل الجمعية والإدارات في ظل جائحة كورونا.

تشير الشواهد الاحصائية الواردة في الجدول رقم(8) أن الجمعية تسجل صعوبات في التواصل مع إدارة المستشفى بنسبة موافقة تقدر ب 42.9 % مبحوث ومتوسط حسابي 2.43/ 3 أما نسبة الحياد فكانت 57.1 % في حين لم يعترض أي مبحوث على وجود الصعوبات مع المستشفى، وتشاطرها في نسبة الموافقة كل من إدارة الدرك الوطني والبلدية وبمتوسط حسابي 2/ 3 ونفس نسبة المعارضة أي 42.9 % في حين تقدر نسبة الموافقة

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي
	موافق		محايد		معارض		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تسجل الجمعية صعوبات في التواصل مع إدارة المستشفى	12	42.9	16	57.1	0	0	2.43
تسجل الجمعية صعوبات في التواصل مع إدارة الشرطة	8	28.6	8	28.6	12	42.9	1.86
تسجل الجمعية صعوبات في التواصل مع إدارة الدرك الوطني	12	42.9	4	14.3	12	42.9	2
تسجل الجمعية صعوبات في التواصل مع إدارة البلدية	12	42.9	4	14.3	12	42.9	2
							2.07

على وجود صعوبات مع إدارة الشرطة 28.6 % مبحوث ومتوسط حسابي ب 1.86/ 3.

مما سبق يتضح لنا أن نسبة الموافقة على وجود صعوبات إدارية في تواصل الجمعية مع الادارات السالفة الذكر كلها متوسطة لأنها تندرج في المستوى المتوسط إلا أنها تتفاوت في نسب الموافقة، حيث أن:

يتضح مما سبق وجود صعوبات في تواصل الجمعية مع ادارة المستشفى في ظل كورونا الذي قد يرجع إلى ضعف التفاعل بينهما كعدم تقديم الألبسة الواقية والأقنعة لأعضاء الجمعية من طرف المستشفى أثناء مساعدة هؤلاء للمرضى أو نقلهم وخاصة أثناء تغسيل الموتى في المستشفى أو ودفنهم، خاصة في بداية انتشار الجائحة أين كان هناك شح في المواد الواقية والأجهزة.

أما التواصل مع الدرك يبقى في إطار مرافقة أعضاء الجمعية أثناء الخروج إلى المناطق النائية وخارج المدينة أيضا ليلا لتقديم يد المساعدة لبعض الفئات المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة كالأدوية والكمامات وغير ذلك في فترة كورنا وقد ترجع المعارضة لفترة التعب والاجهاد التي قد تعاني منها هذه الأسلاك خلال هذه الفترة. وبالتالي قد تبدي بعض التذمر وضعف في التواصل. كما أن الجمعية تسجل صعوبات مع البلدية تفسر بعدم تعاون هذه الأخيرة مع الجمعية سواء كان ذلك ماديا أو معنويا وهذا ما أكده رئيس الجمعية في دليل المقابلة بقوله "عدم تعاون السلطات مع الجمعية" وعند طلبي منه التوضيح قال بأنها "البلدية" وهذا يتفق مع دراسة رغيس التي توصلت إلى أن طريقة الخدمة العمومية المتبعة على مستوى البلديات لا تحقق تدفق المعلومات والشفافية بسبب عدم التأسيس للوظيفة الاتصالية في ظل غياب هيكلة وظيفية حقيقية للفعل الاتصالي المحلي الذي يمثل المنطلق الأساسي لطالبي المعلومات من المواطنين والفاعلين.

الجدول رقم (2): المتعلق بصعوبات في اتصال الجمعية بالفئات المستهدفة (ذوي المرض المزمن والاحتياجات الخاصة) للمساعدة في ظل جائحة كورونا.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	12	42.9
محايد	4	14 .3
معارض	12	42.9
المجموع	**28**	**100**

من خلال البيانات المبينة في الجدول رقم(8) المتعلق بوجود صعوبات في اتصال الجمعية بالفئات المستهدفة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى أن عدد أعضاء الجمعية الموافقين على وجود صعوبات في الاتصال في ظل جائحة كورونا يتساوون مع المعارضين بنسبة تقدر ب42.9 % فيما يقدر عدد المحايدين14.3 %.

مما سبق نستنتج أن أعضاء الجمعية منهم من يواجه صعوبات في الوصول إلى الفئات المستهدفة الذي قد يرتبط بحياء بعض هذه الفئات وعدم طلبها المساعدة من الجمعية أو تخاذل هؤلاء في البحث عنها أو عدم تحليها بمهارات اتصالية لجلبها، فيما لا يجد البعض الأخر صعوبات في الوصول إلى الفئات المستهدفة حتى في ظل الجائحة وذلك قد يفسر بوجود علاقات اجتماعية لدى هؤلاء الأعضاء ومهارات اتصالية تمكنهم من الوصول إليها أو حتى التواصل معها خاصة في المستشفيات، في حين ان المحايدان قد يكونا ممن لا ينشطون فعلا في الجمعية.

الجدول رقم (3): المتعلق بتقبل المؤسسات العمومية للتعقيم من طرف الجمعية في ظل جائحة كورونا.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	28	100
المجموع	**28**	**100**

من الشواهد الاحصائية نلاحظ أن درجة الموافقة على تقبل المؤسسات العمومية للتعقيم من طرف الجمعية في ظل جائحة كورونا كانت 100%.

مما سبق يتضح لنا أن كل أعضاء الجمعية أبدوا الموافقة والذي يفسر بعدم وجود صعوبات أو عوائق في الاتصال بين الجمعية والمؤسسات العمومية وبالتالي تفهمها وتقبلها التعقيم كم طرف الجمعية.

مما سبق أيضا يتضح لنا أن نسبة المحايدين قد تفسر بعدم علم هؤلاء الأعضاء بعملية التعقيم وعدم مناقشتهم مع زملائهم عن هاته العملية، فيما قد يفسر معارضة أو موافقة العائلات بتقبلهم تعقيم المنازل من عدمه حسب طبيعة كل عائلة، فقد يكونوا متفهمين أو محافظين فيرفضوا دخول الغرباء، كما أن مهارات أعضاء الجمعية في التواصل مع العائلات أيضا تلعب دورها.

أما بالنسبة لتقبل أفراد المجتمع للحملات التحسيسية ضد كوفيد19 فإن نسبة الموافقة بلغت أكبر قيمة وتقدر ب71.4% في حين تتساوى كل من نسبة الموافقين والمحايدين بنسبة14.3 %. مما يفسر بوعي المجتمع المحلي واحترامه لعمل الجمعية ومحاولة معرفة معلومات جديدة عن هذا المرض خاصة في بداية الجائحة للوقاية منه.

الجدول رقم (4): يبين معاناة من طرف الجمعية من تراجع عدد المتبرعين بالدم ومساعدة المرضى في ظل جائحة كورونا.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	24	85.7
معارض	4	14.3
المجموع	**28**	**100**

من الشواهد الاحصائية في الجدول نلاحظ أن الموافقة على وجود معاناة من طرف الجمعية في عدد من المتبرعين بالدم لمساعدة المرضى خاصة في ظل جائحة كورونا بلغ نسب مرتفعة تقدر ب 85.7% فيما عارض 14.3% مبحوث.

مما سبق نستنتج الجمعية تجد صعوبة في ايجاد متبرعين بالدم لمساعدة المرضى خاصة الحالات الحرجة والمستعجلة خاصة في ظل كورونا والذي يفسر بخوف المتبرعين خلال هذه الفترة من العدوى والاصابة بالفيروس ولذلك تراجع عددهم كذلك فترة الحجر أدت إلى عدم تنقل الأفراد وبالتالي قل التبرع.

فيما بلغت نسبة الموافقة على وجود معاناة من نقص في عدد المتبرعين بكراسي متحركة والعصي لذوي الاحتياجات الخاصة وكذا في عدد المتبرعين بالموارد المالية وفي تقبل المؤسسات التعقيم من طرف الجمعية في ظل كورونا بلغت 100%.

مما يبين وجود معاناة من طرف الجمعية سواء في قلة عدد المتبرعين بالإمكانيات المادية أو المالية والذي قد يفسر بزيادة في عدد المرضى نتيجة الجائحة خاصة ذوي الأمراض المزمنة وكبار السن وحتى بسبب الخوف (الجانب النفسي) لهذه الفئة في ظل الجائحة خاصة في الأشهر الأولى، إضافة إلى تناقص فرص العمل وتسريح العديد من العمال وبالتالي قل دعم الجمعية التي يعتبر دعم ذوي البر والإحسان مصدرها الوحيد.

الجدول رقم (5): المتعلق بمتوسط الأوزان.

المستوى	المتوسط الحسابي
ضعيف	1.4-1
متوسط	2.33- 1.5
مرتفع	3-2.34

الجدول رقم (6): يبين وجود نقص في الامكانيات المادية لدى الجمعية يساهم في قلة التنشيط في ظل جائحة كورونا.

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الحسابي
تقوم الجمعية برحلات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو المرضى في ظل جائحة كورونا	**4**	14.3	**4**	14.3	**20**	71.4	1.43
نتيجة جائحة كورونا قل تقديم كسوة العيد أو الشتاء أو المواد الغذائية أو الحقيبة المدرسية لهذه الفئة	**12**	42.9	**12**	42.9	**4**	14.3	2. 29
تساهم الجمعية بتقديم أنشطة ثقافية أو تربوية لهذه الفئة حتى في ظل جائحة كورونا	**4**	14.3	**8**	28.6	**16**	57.1	1.57
تقوم الجمعية بتقديم أنشطة توعوية لهذه الفئة(ذوي الاحتياجات الخاصة أو المرضى) في ظل جائحة كورونا	**20**	71.4	**4**	14.3	**4**	14.3	2.57

توزع الجمعية الأدوية على المرضى والمعوزين في مناطق الظل	**20**	71.4	**0**	0	**8**	28.6	2.43
							2.05

تشير الشواهد الاحصائية الواردة في الجدول رقم(8) المتعلق بالعبارة أن الجمعية تقوم بتقديم أنشطة توعوية لهذه الفئة (ذوي الاحتياجات الخاصة أو المرضى) في ظل جائحة كورونا وكذلك توزيع الجمعية للأدوية على المرضى والمعوزين في مناطق الظل بنسبة موافقة تقدر ب71.4 % مبحوث ومتوسط حسابي على التوالي 2.57/ 3 و2.43/ 3 أما نسبة الاعتراض فكانت 14.3 % في الأولى و28.6 % في الثانية.

تليها تراجع تقديم كسوة العيد أو الشتاء أو المواد الغذائية أو الحقيبة المدرسية لهذه الفئة كانت نسبة الموافقة والحياد بها متساويتان وتقدر ب 42.9 % ومتوسط حسابي 2.29/ 3. ثم كل من مساهمة الجمعية بتقديم أنشطة ثقافية أو تربوية لهذه الفئة حتى في ظل جائحة كورونا، وكذا قيام الجمعية برحلات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو المرضى في ظل جائحة كورونا بنسبة موافقة 13.4% فيما يعترض 57.1% في الأولى و71.4% في الثانية.

مما سبق يتضح لنا أن نسبة الموافقة على وجود نقص في الامكانيات المادية لدى الجمعية الذي يساهم في قلة التنشيط في ظل جائحة كورونا كلها مرتفعة لأنها تندرج في المستوى المرتفع إلا أنها تتفاوت في نسب الموافقة ماعدا في اثنين القيام برحلات للأطفال وتقديم أنشطة ثقافية، وعلى العموم فإن مستوى الموافقة مرتفع، حيث أن:

درجة الموافقة مرتفعة لدى كل أعضاء الجمعية اتجاه الامكانيات للنشاطات التي تقدمها الجمعية وهو الذي يفسر وجود متوسطها الحسابي في الدرجة المرتفعة والذي قد يرجع إلى مساهمة الجمعية بتقديم نشاطات رغم العراقيل التي تتلقاها في ظل الجائحة لفائدة المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة من تقديم كسوة العيدين التي قضاها المجتمع خلال فترة الجائحة والحجر حيث ازداد فقر الفقراء كما زادت شريحة المرضى ونقصت الموارد المالية وتراجع عدد المتبرعين بالموارد المالية والمادية كالعصي والكراسي المتحركة والألبسة والأغطية لقضاء شتاء دافئ لهذه الفئة، ويبرز ذلك في قول رئيس الجمعية " أن الموارد المالية والمادية قلت كثيرا خلال هذه الفترة وأثرت على نشاطات الجمعية، رغم ذلك قامت الجمعية بعدة نشاطات كترميم بيت لأحد المعاقين ومريض بالقلب في منطقة نائية، وتوفير كراسي متحركة وأدوية مختلفة للمستشفى". وتوزيع الكمامات على أفراد المجتمع وبعض الادارات وتعقيم بعض المؤسسات العمومية. وهو الأمر الذي تعبر عنه درجة الموافقة على وجود الصعوبات في توفير الامكانيات الذي يعبر عنه بعض الأعضاء بنسبة مرتفعة تقدر ب 71.4% حسب الشكل(2) الذي يفسر بتزايد الشريحة الهشة المستهدفة خلال فترة كورونا وتراجع الموارد ورفع الجمعية للتحدي.

الجدول رقم (7): المتعلق المتعلقة بمساهمة نقص الامكانيات المادية في ضعف التنشيط لدى الجمعية في ظل كورونا.

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تقوم الجمعية بدورات تدريبية لأعضائها في مجال الاتصال والتنشيط للتوعية ضد كورونا	**12**	42.9	**4**	14.3	**12**	42.9	2
تقوم الجمعية بدورات تدريبية للمتطوعين في مجال مهارات الاتصال والتنشيط للتوعية ضد كورونا	**4**	14.3	**16**	57.1	**8**	28.6	1.86
توزع الأدوار على الأعضاء حسب المهارات الاتصالية والتنشيطية لكل عضو أو متطوع حتى في ظل كورونا	**12**	42.9	**8**	28.6	**8**	28.6	2.14
تعالج الجمعية الفئات المستهدفة(ذوي المرض المزمن والاحتياجات الخاصة) حسب الحالات (درجة المرض) حتى في ظل كورونا	**12**	42.9	**12**	42.9	**4**	14.3	2.29
تعالج الجمعية مشكلات الفئات المستهدفة حسب مناطق سكن الفئات المستهدفة حتى في ظل كورونا	**12**	42.9	**12**	42.9	**4**	14.3	2.29
يتنقل أعضاء الجمعية لحل مشاكل الفئات المستهدفة بطريقة جماعية(فرق) حتى في ظل كورونا	**20**	71.4	**0**	**0**	**8**	28.6	2.43
يتنقل أعضاء الجمعية لحل مشاكل الفئات المستهدفة بطريقة فردية حتى في ظل كورونا	**4**	14.3	**4**	14.3	**20**	71.4	1.43
							2.06

تشير الشواهد الاحصائية الواردة في الجدول رقم(8) أن تقنيات التنشيط تساهم في قلة التنشيط أو ضعفه بالنسبة للمبحوثين من خلال عبارة تنقل أعضاء الجمعية لحل مشاكل الفئات المستهدفة بطريقة جماعية أي في شكل فرق وجماعات في ظل كورونا التي بلغت أعلى درجة الموافقة بنسبة تقدر ب71.4 % مبحوث ومتوسط حسابي 3/2.43 أما نسبة المعارضة فكانت 28.6 %، في حين بلغت درجة الموافقة في تنقل أعضاء الجمعية لحل مشاكل الفئات المستهدفة بطريقة فردية أو فرادى أقل قيمة بنسبة 14.3 % بمتوسط 3/1.43 ونسبة معارضة كبيرة ب71.4 %. كما كانت درجة الموافقة أيضا ضعيفة تقدر ب14.3 % ومتوسط حسابي 3/1.86 في عبارة تقوم الجمعية بدورات تدريبية للمتطوعين في مجال مهارات الاتصال والتنشيط للتوعية ضد كورونا.

في حين بلغت نسبة الموافقة 42.9 % في عبارة القيام بدورات تدريبية للأعضاء في مجال مهارات الاتصال والتنشيط للتوعية ضد كورونا ومتوسط حسابي يقدر ب3/2 . كما بلغت نفس درجة الموافقة ب 42.9 % ومتوسط حسابي تقدر نسبته ب3/2.29 في معالجة الجمعية لمشكلات الفئات المستهدفة (ذوي المرض المزمن والاحتياجات الخاصة) حسب الحالات (درجة المرض أو الاعاقة أو الفقر) حتى في ظل كورونا وكذلك نفس النسبة حسب مناطق سكن هذه الفئات المستهدفة، كما تتساوى نسبة الحياد والمعارضة لديهما بنسبة42.9 % و 14.3 %.

مما سبق يتضح لنا أن درجة الموافقة على مساهمة ضعف التحكم في تقنيات التنشيط لدى الجمعية على ضعف التنشيط في ظل جائحة كورونا نسبة مرتفعة في التنقل الجماعي أو في شكل فرق قيمة مرتفعة بينما كانت النسب الأخرى متوسطة لأنها تندرج ضمن المستوى المتوسط إلا أنها تتفاوت في نسب الموافقة ونسبة واحدة منخفضة تقع في المستوى المنخفض وهي التنقل الفردي لأعضاء الجمعية لحل مشكلات الفئات المستهدفة.

وعليه فإنه على العموم درجة الموافقة لهذا المحور متوسطة، حيث أن:

درجة الموافقة مرتفعة في عبارة تنقل أعضاء الجمعية لحل مشاكل الفئات المستهدفة بطريقة جماعية أي في شكل فرق أو جماعات في ظل كورونا والذي يفسر بتنقل الأعضاء إلى المناطق النائية أو مناطق الظل والجبلية بالتالي لا يتنقل فرد وحده سواء لمعاينة بعض الحالات من ذوي الاحتياجات المرض المزمن كالسكري، القلب والشرايين وفي الغالب تكون هذه الفئات قد طلب بعض المحسنين المساعدة لها على صفحة فيسبوك الجمعية أو الهاتف لأنها قد تستحي أو لا تستطيع الاتصال مما يضطر الجمعية للتنقل لها أو يشق عليها الوصول إلى مقر الجمعية وكذلك في تعقيم البيوت والمؤسسات العمومية وجمع التبرعات، في حين قد يتنقل الأفراد فرادى لتوزيع الكمامات المطويات للتوعية أي كل فرد في مكان عام أو مؤسسة كالبريد لتعم الفائدة.

في حين أن درجة الموافقة معتدلة أو متوسطة في العبارات الأخرى كمعالجة المشكلات حسب الحالات أو مناطق السكن التي قد تفسر بعدم متابعة بعض الأعضاء لنشاطات الجمعية وبالتالي عدم معرفة بعض

التفاصيل في الاختيار والمرافقة خاصة أن جل الأعضاء عاملون مما تغيب عنهم الكثير من الأمور ويتهاونون في طلب الاطلاع أو يتهربون، وهو أيضا ما تفسر به الموافقة على الدورات التدريبية سواء للأعضاء أو المتطوعين.

VI - أهم مستخلصات الدراسة ونتائجها :

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء البيانات الشخصية:

من خلال نتائج البيانات الشخصية نخلص إلى أن جميع مفردات العينة هم ذكور أي أن مجتمع الدراسة ذكوري بامتياز وذلك قد يرجع إلى تحفز الرجل للأعمال الخيرية أكثر من المرأة، خاصة في الفترة العمرية ما بين (35-50) سنة، ذوي مستوى تعليمي ثانوي، يقطنون بنفس البلدية للجمعية، ويمارسون في حياتهم أنشطة مختلفة تدفعهم إلى التبرع وفعل الخير.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: التي مفادها يساهم تعنت الادارة في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا.

تشير البيانات الاحصائية وجود صعوبات في التواصل مع الادارات السابقة الذكر تقع ضمن المجال المتوسط، ومنه يتبين لنا من خلال إجابات أفراد العينة أن تعنت الادارة يساهم في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا والذي يدل على ضعف تعاون الادارة خاصة البلدية في مجال تقديم المعلومات والموارد المالية الضرورية لنشاط الجمعيات الخيرية وهو ما يتفق مع دراسة إيناس رغيس (2018\2019) في عدم وجود شفافية في تدفق الاتصال العمومي. وبالتالي فإن الفرضية الأولى قد تحققت بصفة جزئية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: التي مفادها يساهم قلة وعي المجتمع في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا.

اتضح من خلال البيانات الاحصائية أن مساهمة قلة وعي المجتمع يساهم في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا ويتمثل في نقص وتراجع المتبرعين بكراسي متحركة والعصي لذوي الاحتياجات الخاصة، نقص في عدد المتبرعين بالمواد المالية، تراجع عدد المتبرعين بالدم ومساعدة المرضى، عدم تقبل العائلات للتعقيم من طرف الجمعية بنسبة كلية، ووجود صعوبات في اتصال الجمعية بالفئات المستهدفة (ذوي المرض المزمن والاحتياجات الخاصة) للمساعدة في ظل كورنا التي تميزت بزيادة نسبة البطالة نظرا لفترة الحجر للحد من انتشارها وبالتالي نقص المتبرعين والمتصدقين وخوف البعض من العدوى أثناء التبرع بالدم. وهي تتفق مع دراسة ساندي عيد الله العتوم ولبنى مخلد(2017) في المعوقات المجتمعية منها قلة وعي المجتمع بالعمل الخيري الذي جاء في مستوى متوسط.

ومنه يتبين لنا من خلال إجابات أفراد العينة أن قلة وعي المجتمع يساهم في عرقلة الاتصال لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا. وبالتالي فإن الفرضية الثانية قد تحققت بشكل كبير أو مرتفع.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: التي مفادها يساهم نقص الامكانيات المادية في ضعف التنشيط لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا.

يتضح من النتائج الكمية المتحصل عليها المتعلقة بالفرضية الثالثة أن تقريبا ثلثي أفراد العينة أفادوا بتقديم الجمعية أنشطة توعوية لهذه الفئة(ذوي الاحتياجات الخاصة أو المرضى) في ظل جائحة كورونا قصد التقليل من الاصابات خاصة في المؤسسات العمومية خاصة البريد والمواصلات فترة المتقاعدين، وكذا توزيع الجمعية للأدوية على المرضى والمعوزين في مناطق الظل، أما تقديم الجمعية أنشطة ثقافية أو تربوية فهذه الأخيرة مبالغ فيها خلال هذه الفترة وما تميزت به من حجر، في حين أقروا بقلة تقديم كسوة العيد أو الشتاء أو المواد الغذائية أو الحقيبة المدرسية لهذه الفئة.

ومنه يتبين لنا من خلال إجابات أفراد العينة أن نقص الامكانيات المادية يساهم في ضعف التنشيط لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا يكون بشكل متوسط. وبالتالي فإن الفرضية الثالثة قد تحققت بشكل متوسط أو معتدل.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرابعة: التي مفادها: يساهم نقص الامكانيات المادية في ضعف التنشيط لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا.

اتضح من خلال البيانات الاحصائية المتعلقة بالفرضية الرابعة أن غالبية مفردات العينة أقروا بأن أعضاء الجمعية يتنقلون لحل مشاكل الفئات المستهدفة بطريقة جماعية(فرق) حتى في ظل كورونا بمتوسط مرتفع، وعلى العموم أفاد المبحوثين أن الجمعية تعالج مشكلات الفئات المستهدفة حسب مناطق سكن الفئات المستهدفة ومن هنا يبرز استهداف الجمعية للمناطق المعزولة أو الظل التي تعاني من الفقر والتهميش ونقص المواصلات، وكذا الجمعية تعالج الفئات المستهدفة(ذوي المرض المزمن والاحتياجات الخاصة) حسب الحالات (درجة المرض) فهناك حالات مستعجلة ولا تحتمل التأجيل فلها الأولوية بمتوسط متوسط . وبالتالي فالجمعية تقوم بعدة نشاطات رغم نقص الامكانيات للمساهمة في تلبية حاجات هذه الفئة حتى في ظل كورونا.

ومنه يتبين لنا من خلال إجابات أفراد العينة أن قلة التقنيات يساهم في ضعف التنشيط لدى الجمعية في ظل جائحة كورونا. وبالتالي فإن الفرضية الرابعة قد تحققت بشكل متوسط.

VII - التوصيات

على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج، يمكن التقدم بجملة من التوصيات منها:

- القيام بدورات تدريبية لأعضاء الجمعيات في مجال الاتصال والتنشيط ليتمكنوا من مهارات الاتصال والتنشيط التي تساعدهم وتعزز أدائهم في التعامل مع الفئات المستهدفة من فئات هشة ومانحين ومتطوعين وكذا تعبئة المجتمع والعائلات في مثل هذه الفترات الاستثنائية كفترة جائحة كورونا للوقاية.

- كذلك القيام بهذه الدورات لبعض المتطوعين المداومين على النشاط في الجمعيات للاستفادة من قدراتهم وكفائهم.
- دعم المجتمع لمثل هذه الجمعيات التي تنشط في المجال الخيري خاصة المرضى ذوي المرض المزمن الذين يعانون خاصة في هذه الفترة.

وأخيرا تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة جدا في الدراسات الأكاديمية على مستوى الجامعة الجزائرية على حد علمنا، لذا نرجو من الباحثين تعزيزها بمزيد من الدراسات الميدانية.

VIII - المراجع

1. ايناس رغيس: (2018\2019) الاتصال العمومي الجواري ودوره في تحسين الخدمة العمومية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص الاشهار والعلاقات العامة. (اطروحة دكتوراه)
2. بطرس البستاني: (1992) محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
3. نائل خميس محمد جمعة: (2017) فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة غزة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، رسالة ماجيستير في مناهج وطرق التدريس.
4. توفيق حسن فرج: (1986) الأصول القانونية، الدار الجامعية، ط1، بيروت-لبنان.
5. عامر قندليجي: (1999) البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
6. صباح عبد الصمد البجاري: (2015) أثر مهارات الاتصال اللفظي في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثانية انتاج في قسم التقنيات الميكانيكية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد(20)، جامعة بابل.
7. سلمى كوندة: (2019\2020) المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر-دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، نخصص علم اجتماع الاتصال والخدمة الاجتماعية. (اطروحة دكتوراه الطور الثالث).
8. ساحلي علي، بكاي رشيد: (2017) مهارات الاتصال والتواصل دعائم أساسية لفعالية العمل الجمعوي، مجلة العوم الاجتماعية، العدد(27).
9. صمبة فاطمة، عبلة فطيمة: (2014\2015) دور العمل التطوعي في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية دراسة ميدانية بالجمعيات الخيرية ببلدية أدرار، جامعة أحمد دراية-أدرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل. (مذكرة ماستر).
10. ساندي عيد الله العتوم، لبنى مخلد العضايلة: (2017) الجمعيات الخيرية ودورها في الحد من الفقر (دراسة على عينة من الجمعيات الخيرية بمحافظة جرش)، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية، المجلد(26)، العدد(2).

11. مريم بوشلاق، حليمة شيتور: (2016\2017) دور الاتصال في تفعيل عملية التنشيط الثقافي-دراسة مسحية لمؤسسات الثقافة لولاية المسيلة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة. (مذكرة ماستر)

12. هبة عاطف السيد محمود عوض: (2014) دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين-دراسة ميدانية على الأطفال ذوي الاعاقة بمحافظة الدهلقية، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، الدراسات العليا.(رسالة ماجيستير)

13. بوخنفوف ياقوت: (2016\2017) الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر-دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية سطيف، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع السياسي. (رسالة ماجيستير)

14. HEIZ MOSER Et AL, l'animation socioculturelle, édition ies, (généré le 11janvier 2021). Disponible sur inernet: http://books.openedition.org/ies/